

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 89 @ أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكره العارف بالله تعالى حاتم بن أحمد الاهدل وقال في حقه امام المصنفين وعلامة المؤلفين وفيه يقول بعض الشعراء % (لم ترعيني في أديم الفلك % مثل الامام النذب عبد الملك) % | وتصانيفه اليها النهاية في التنقيح وكانت له يد طولى في جميع العلوم كالحديث والتفسير والفقه والتصوف والاصلين والفرائض والحساب والنحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والهيئة والفلك والشعر والتاريخ والانساب والعروض وصنف في كثير من هذه العلوم ومن مصنفاته منحة الملك الوهاب بشرح ملحمة الاعراب وشرح معارضة بانت سعاد المسمى اعداد الزاد بشرح زخر المعاد في معارضة بانت سعاد وشرح قصيدة ابن ناصر الدين ابن بنت الميلق | من ذاق طعم شراب القوم يدرى | شرحا بديعا سماه جواهر السلوك المتحلى بها جيد السلوك الى ملك الملوك وهو شرح نفيس في غاية الحسن وهو أول من شرحها شرحا حافلا وكتب عليها قبله العارف بالله تعالى الولي عبد القادر بن الجنيد المشرع الزبيدي شرحا كالتعليق مختصرا في أوراق قليلة نحو الكراس الا انه نحا فيه منحى الصوفية وكان عالما بالكتاب والسنة عاملا بهما حافظا لكتاب الله تعالى مواظبا على تلاوته ناصرا لشرع الله مثابرا على نشره قائما بما جرى عليه سلفه الصالح من الاوراد والاذكار واکرام الوافدين وبذل الجاه وكان حسن الاخلاق عظيم التواضع سخي النفس وبالجملة فهو خير كله من فرقه الى قدمه وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله ملغزا % (ما ذو بناء حوى جمعا من البشر % نصيفه اسم لواد أخضر نصر) % (ان انت ضعفت هذا النصف جاءك في % تضعيف تركيبه نوع من الحجر) % د % (وما بقى ان تضعفه أتاك بتضعيف له جبل يدرى ذو الفكر %) % (معكوسه ان تصحفه رأيت به % طيرا يغرد بالآصال والبكر) % (وان تزل من جميع الاسم أوله % بدا بباقيه قوم طالبو سفر) % (مقلوبهم ان تحقق منه جملته % يكن معينا على الادلاج في السحر) % (وان تزل آخرا للاسم تلق بعكس ما يبقى اسم ذى طعم من البشر %) % (يأتيك في صفة من كان لازمها % فهو المعظم بين البدو والحضر) % | أجاب الشمس محمد العجمي بقوله